

الوحدة الأولى

علم التاريخ

◀ الدرس الأول:

مفهوم التاريخ ومصادره

◀ الدرس الثاني:

نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين

◀ الدرس الثالث:

نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

◀ الدرس الرابع:

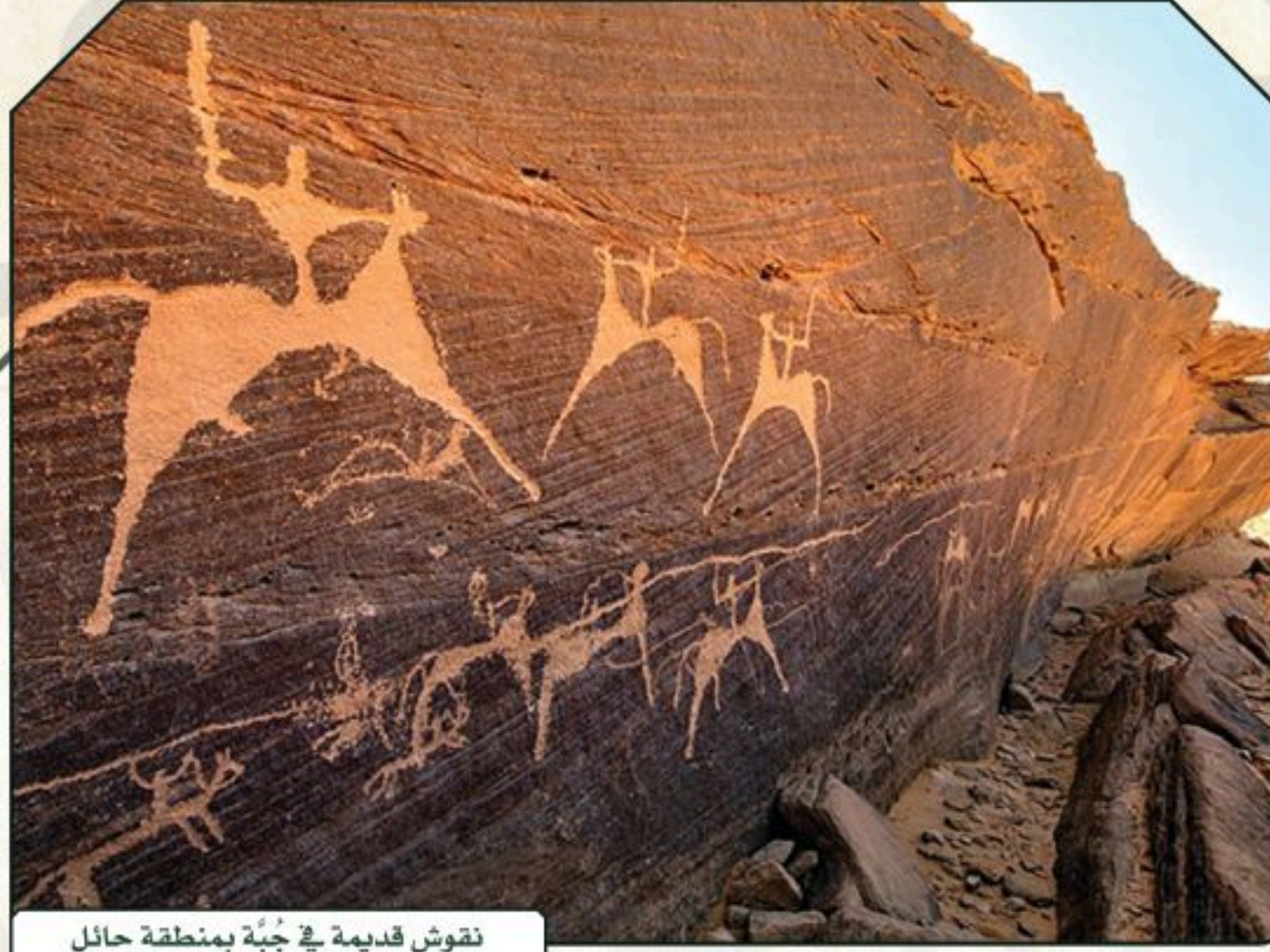
منهج تدوين التاريخ عند المسلمين

◀ الدرس الخامس:

مهارات التفكير في التاريخ

◀ الدرس السادس:

مصادر التاريخ الوطني



نقوش قديمة في جُبة بمنطقة حائل

علم التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية، يُعنى بدراسة الماضي البشري، فالمؤرخون يُعَنون بدراسة المصادر التاريخية؛ لاستخراج الحوادث الماضية منها.

وقد خَلَّف القدماء كثيراً من الآثار، كالمتروكات الأثرية، والتقاليد، والنقوش، والقصص الشعبية، والأعمال الفنية، والكتب والمدونات الأخرى.

ولمعرفة الحوادث التاريخية المتعلقة بالإنسان يدرس المؤرخون المصادر التاريخية ويحلّلونها وفق المنهج التاريخي؛ لذا أصبح التاريخ مرتبطاً بالحوادث الإنسانية.



مصطلحات

التاريخ: موقم واجباتي
بحث واستقصاء للحوادث التي وقعت للإنسان في الزمن الماضي.

مهارة تفكير

(الحادثة) من العناصر المكونة لفكرة التاريخ.
يتأمل الطلبة مفهوم التاريخ ويستنتجون منه معنى العبارة الآتية:
«لا إنسان بلا تاريخ، ولا تاريخ بلا إنسان».

الحل في الصفحة التالية



أ - فكرة التاريخ:

تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته، وما ينشأ منه من حوادث وإنجازات أسهمت في صقل مدارك البشرية وإثراء تجاربها.

ب - محور التاريخ:

الإنسان هو محور التاريخ، وحوادث الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة 30]. والخلافة في الأرض هي إعمارها بالعبادة والعمل. لذا جاء التاريخ مرتبطاً بحركة البشر وما ينتج عن تفاعلاتهم عبر العصور.

ج - أهمية التاريخ:

يمثل التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، إذ يساهم في بناء شخصيته وتشكيل ثقافته وتحقيق وعيه بذاته، والتخطيط لمستقبله.

بل إن الإنسان تاريخي بطبعه طالما أنه يتذكر ما مضى من أيامه مثلما يفكر فيما هو أمامه، ولمّا كان التاريخ هو ذاكرة الأمم والشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها؛ صحّ القول بأنه لا إنسان بلا تاريخ ولا تاريخ بلا إنسان.

د - مصادر الدراسة التاريخية:

للتاريخ مصادر أصلية يعتمد عليها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، ومن أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث ترد فيهما إشارات كثيرة إلى حوادث تاريخية مهمة.



مفهوم التاريخ ومصادره

الدرس الأول

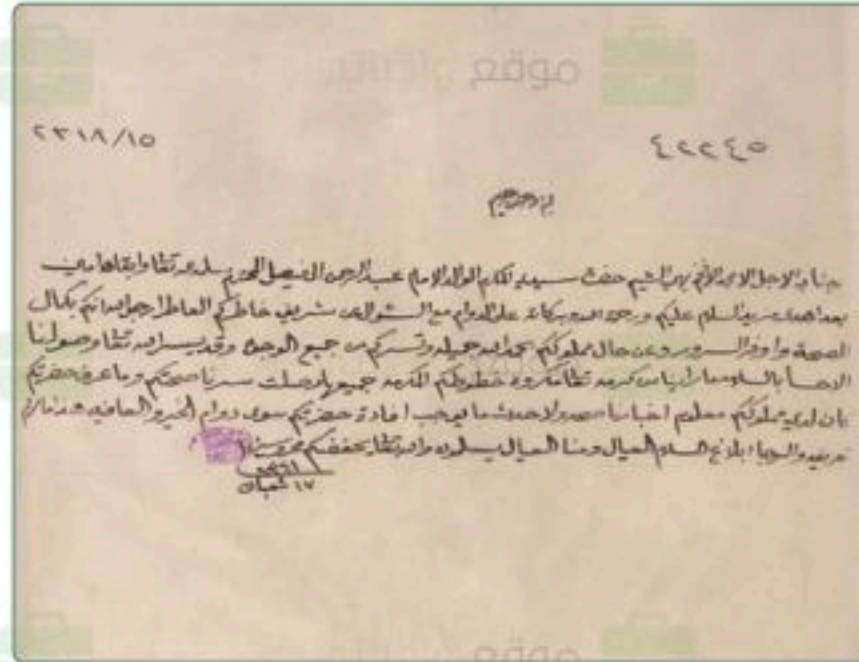
مهارة تفكير



(الحادثة) من العناصر المكونة لفكرة التاريخ.
يتأمل الطلبة مفهوم التاريخ ويستنتجون منه معنى العبارة الآتية:
«لا إنسان بلا تاريخ، ولا تاريخ بلا إنسان».

- **لا إنسان بلا تاريخ:** لأن لكل إنسان وأمة ماضياً وذاكرة وخبرات تسهم في بناء الشخصية والثقافة وفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل.

- **ولا تاريخ بلا إنسان:** لأن الإنسان هو محور التاريخ وصانع حوادثه، وأعمال البشر وتفاعلاتهم وإنجازاتهم عبر العصور هي موضوع التاريخ.



رسالة من الملك عبدالعزيز إلى والده الإمام عبدالرحمن عام 1341هـ. يتبين منها الاحترام والتقدير وإحاطة الملك عبدالعزيز والده بما يحدث



أحد الرسوم الصخرية التي خلفها الإنسان في الشويمس بالقرب من مدينة حائل وتدل على بعض جوانب الحياة قديماً

إثراء

تعد المملكة العربية السعودية، التي تشغل أكثر من 70% من أرض شبه الجزيرة العربية، من أغنى دول العالم بالنقوش والفنون الصخرية التي تعود إلى آلاف السنين. وتنتشر هذه النقوش والفنون الصخرية في مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وحائل والرياض ونجران وعسير. ولمكانة هذه النقوش التاريخية وعمقها الحضاري أدرجت منظمة اليونسكو الفنون الصخرية في جبة والشويمس في منطقة حائل ضمن قائمة التراث العالمي في عام 1436هـ.



www.scth.gov.sa

وفي أوساط الباحثين مصادر أخرى تتسم بدرجة عالية من الوثوق، وهو الأمر الذي يضيف على الموضوعات المستخرجة منها قيمة علمية كبيرة، ومن أهمها:

1- الوثائق:

ويقصد بها الأوراق الرسمية من سجلات ومستندات سياسية وعسكرية، ومعاهدات، ومراسلات، وتقارير، ومكاتبات، ونحوها. وتتبين منزلتها في احتوائها على المادة التاريخية الأصلية التي يستقي منها المؤرخون معلوماتهم. ولذا فإن الوثائق تحفظ عادة في دور الوثائق (الأرشيفات) ودور الكتب والمحاكم والمتاحف.

2- الآثار:

وهي ما تركته الحضارات السابقة من مباني ومقتنيات وأدوات ونحو ذلك. فهي الماضي الحي الذي نراه ماثلاً أمامنا بحيث يستفاد منها في إكمال الأخبار الصحيحة وسد الفراغ الذي قد يكون في المصادر المكتوبة، واستثمارها ثقافياً واقتصادياً.

3- النقوش (الفنون الصخرية):

وقد عُثر على كثير منها مدونة على الصخور في الجبال، وتمتاز بصحة تواريخها ودقة معلوماتها، إذ يستفاد منها في توضيح جوانب تاريخية من الحقبة التي كتبت فيها؛ لكونها معاصرة للحوادث التي سجلتها، كما تبرز منزلتها في التحقق من أقوال المؤرخين؛ إما بإثبات صحتها وإما بالكشف عما فيها من خطأ.



دينار أموي سنة 90 هـ

4- المسكوكات:

ومن أشهرها النقود (العُملة) والأوزان. وتعد بمنزلة وثائق رسمية، فهي سجلٌ للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على كثير من الحوادث السياسية، ثم إنها تكشف جانباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحقبة التاريخية التي تنتمي إليها.

5- الكتب التاريخية:

وهي كتبٌ مخطوطة أو مطبوعة صنفها مؤرخون معاصرون للحوادث المدونة، أو صنفها قرييون من العصر الذي وقعت فيه تلك الحوادث.

ويطلق على هذا النوع من الكتب (المصادر) أو (المراجع الأولية الأصلية)، وذلك تمييزاً لها عن الكتب التي صنفها مؤرخون جاؤوا بعد العصر الذي سجلوا حوادثه بزمان طويل، ويسمى هذا النوع الأخير من الكتب (المراجع الثانوية - الفرعية).

فيعد كتاب عروة بن الزبير (ت 94هـ) في السيرة النبوية، ومرويات أبان بن عثمان (ت 105هـ)، وكذلك كتاب السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (ت 151هـ) من المصادر الأولية لحقبة فجر الإسلام وعصر الرسالة. كما يعد كتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) من المصادر أو المراجع الأولية للعصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين وعصر الدولة الأموية والعصر العباسي الأول. ويجري مثل هذا التصنيف على كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن عبدالله بن بشر (ت 1290هـ) فيما يتعلق بتاريخ الدولة السعودية الأولى، والدولة السعودية الثانية.

تراجم

عروة بن الزبير بن العوام (23-94هـ): كان فقيهاً عالمًا بالسَّير، وهو من أوائل المصنفين في المغازي، وكان أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. قال عمر بن عبدالعزيز: ما أجد أعلم من عروة بن الزبير. وقال أحمد ابن عبدالله العجلي: عروة بن الزبير تابعي ثقة رجل صالح لم يدخل في شيء من الفتن.

أبان بن عثمان بن عفان (105هـ): الأموي المدني الفقيه، روى عن أبيه الخليفة عثمان بن عفان، ولي المدينة لعبد الملك ابن مروان سبع سنين، من فقهاء التابعين وعلمائهم، وهو أحد سبعة من فصحاء الإسلام، وهو من أوائل من كتب في السيرة النبوية. كان يؤتى به إلى المسجد محمولاً، توفي بالمدينة.

عثمان بن عبدالله بن بشر (1194-1290هـ): ولد في جلاجل بمنطقة الرياض، دُون حوليات تاريخ الدولة السعودية في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد)، وله مؤلفات في الفلك والأدب.

تراجم

ابن بطوطة (703 - 779هـ):

محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المغربي، المعروف بابن بطوطة.

رحالة مؤرخ طاف بلاد العالم في قارتي آسيا وإفريقيا. واتصل بكثير من الملوك والأمراء، واستغرقت رحلته 27 سنة.

6- الكتب الجغرافية وكتب الرحلات:

وتُعرف قديماً بـ (تقويم البلدان) لعنايتها باستقصاء ملامح المكان ووصف أحوال السكان، حيث دوّن مؤلفوها مشاهداتهم الشخصية في الأقاليم التي زاروها، كما سجلوا كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم والبلدان التي اعتنوا بدراساتها. ومن أمثلة هذا النوع من المؤلفات: كتاب (صورة الأرض) لأبي القاسم بن حوقل، وكتاب (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) المعروف برحلة ابن بطوطة.

7- كتب الأدب والرواية الشفهية:

الأدب هو مرآة العصر؛ إذ يعكس أحوال الأفراد والجماعات ويبين مشاعرهم وآمالهم، وهذا ما يساعد على فهم الأمم والشعوب والاطلاع على تقاليدها، ومن ثم يسهل استيعاب الصورة الكاملة لتاريخ أمة من الأمم.

أما الرواية الشفهية فقد كانت أول وسيلة لنقل الحادثة، وتتجلى مكانتها في كونها تُنقل عادة عن شاهد للحادثة، أو معاصر لها، أو سامع عنها بتفصيلات كثيرة لا تحويها الوثائق أو المصادر الأخرى.

8- الصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية:

للصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية منزلة كبيرة في توثيق التاريخ، وتعد من المصادر المهمة التي تقدم كثيراً من المعلومات المتعلقة بالحوادث أو بالمكان.

وازدادت مكانة الصور والأفلام في عصرنا الحاضر؛ لتطور التقنية واعتماد الثقافة العامة على المرئيات أكثر مما مضى.

إثراء

نموذج لكتب الرحلات:

«... ثم نزلنا القادسية حيث كانت الواقعة الشهيرة على الفرس التي أظهر الله فيها دين الإسلام وأذل المجوس عبدة النار فلم تقم لهم بعدها قائمة واستأصل الله شأفتهم، وكان أمير المسلمين يومئذ سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، وكانت القادسية مدينة عظيمة افتتحها سعد رضي الله عنه وخربت فلم يبق منها الآن إلا مقدار قرية كبيرة، وفيها حدائق النخل وبها مزارع من ماء الفرات». رحلة ابن بطوطة

التصوير الفوتوغرافي:

بدأ التصوير الفوتوغرافي في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وتعني كلمة (الفوتوغرافي) باليونانية الرسم بالضوء.



نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين:

إثراء

بناء الكعبة:

بناء إبراهيم الخليل ﷺ مع ابنه إسماعيل ﷺ للكعبة المشرفة.

عام الفيل:

العام الذي غزا فيه أبرهة الحبشي مكة؛ لهدم الكعبة، فأرسل الله عليه طيراً أبابيل، ووافق بالتاريخ الميلادي 571م.

حرب البسوس:

حرب وقعت - قبل الإسلام - بين قبيلتي بكر وتغلب. والبسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة، كانت لها ناقة فرأها كليب بن وائل في حماء فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فقامت حرب بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها، استمرت أربعين سنة.

يوم ذي قار:

حرب قامت بين العرب والفرس، وانتصر فيها العرب على الفرس. وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم. وذو قار موضع شمال غرب البصرة.

الحنيفية:

هي شريعة إبراهيم ﷺ، وهي الملة التي ليس فيها ضيق ولا شدة. يُقال الحنيف: كل من أسلم لله فلم يلتو في شيء منه، والجمع الحنفاء لأنه تحنف عن الأديان ومال إلى الحق.

كان العرب قبل الإسلام يتناقلون أخبارهم وأيامهم وما يقع لهم من حوادث من طريق الروايات الشفهية، فيجري تداولها بينهم على شكل أخبار أو أشعار، وذلك لغلبة الأمية عليهم، إذ كانت ثقافتهم محفوظة في الصدور لا مكتوبة في السطور.

وكانوا يؤرخون ببعض الحوادث الكبرى لديهم، مثل: (بناء الكعبة) و(عام الفيل)، أو ببعض أيامهم وحروبهم المشهورة مثل: (حرب البسوس) و(يوم ذي قار)، فلما ظهر الإسلام جرى تغير نوعي في مفهوم التاريخ عند العرب فاتسع مداه الزمني ليشمل الأمم الماضية، حيث دعا القرآن الكريم إلى العناية بأحوال الماضين واستخلاص العظة والعبرة من أخبارهم، بل إن الكتاب العزيز أشار إلى أن الإسلام نفسه له جذور قديمة وتاريخ طويل، فالإسلام هو دين جميع الأنبياء والرسل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾

[آل عمران 19]. وهو الحنيفية دين إبراهيم الخليل ﷺ، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: 67].

كما ظهرت الحاجة إلى العناية بالتاريخ لدى المسلمين عند بنائهم دولتهم الجديدة؛ وذلك بغرض الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى في الإدارة والسياسة المالية، وهو الأمر الذي دعا إلى توثيق ذلك في مدونات وكتب حفظاً له.

إثراء



اعتنى الأولون بسيرة النبي محمد ﷺ قبل تدوينها، وكانوا يحفظونها مثلما يحفظون الأحاديث النبوية.

قال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: (كان أبي يعلمنا المغازي ويعدها علينا، ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوها).

مهارة بحث



من خلال أحد مصادر البحث يقرأ الطلبة عن: نشأة التاريخ الهجري.

الحل في الصفحة التالية

أ- أسبابه

يمكن إجمال أسباب التدوين التاريخي عند المسلمين فيما يأتي:

1- العناية بجمع أخبار السيرة النبوية منذ ولادة الرسول ﷺ، فمبعثه، فهجرته المباركة، ثم أخبار بعثته ومغازيه إلى حين انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

2- معرفة أحوال الأمم الماضية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

3- اتساع مساحة البلاد الإسلامية وتضاعف أعباء إدارتها؛ وهو ما شجع الخلفاء على مطالعة أخبار الأمم الأخرى والإفادة من تجاربهم في تنظيم شؤون الحكم وطرق تحصيل الأموال وحفظها، وتدبير الحروب وخططها.

4- التمييز بين الأقاليم المفتوحة عنوة والتي فُتحت صلحاً؛ لما يُبنى على ذلك من ضبط مقادير الجباية والخراج، وهو ما استدعى جمع أخبار الفتوح الإسلامية والتدقيق في أزمنتها.

5- تمجيد بعض أبناء المناطق المفتوحة من الشعوب التي دخلت في الإسلام لبلادهم وحرصهم على نشر تاريخها بين المسلمين.

6- ظهور تقويم ثابت عند المسلمين؛ إذ اتفق المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اتخاذ الهجرة النبوية إلى المدينة أساساً للتاريخ، فساعد ذلك المؤرخين على تحديد السنوات بالأرقام لا بالحوادث والمعارك وغيرها.

ب- تطوره

1- كتابة السيرة النبوية:

لقد كانت سيرة النبي ﷺ محور عناية العلماء والمؤرخين المسلمين، فهي فاتحة التاريخ الإسلامي وأول ما كُتب من موضوعاته، إذ بدأت العناية بها عند جمع الأحاديث

مهارة بحث



من خلال أحد مصادر البحث يقرأ الطلبة
عن: نشأة التاريخ الهجري.

نشأ التاريخ الهجري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ عندما اتسعت الدولة الإسلامية وظهرت الحاجة إلى تقويم ثابت يؤرخ به للرسائل والوثائق.

فاستشار عمر الصحابة، واتفقوا على جعل هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة بداية للتاريخ الإسلامي؛ لأنها مثلت مرحلة فاصلة وبداية قيام الدولة الإسلامية.

واختير شهر المحرم أول شهور السنة؛ لأنه شهر حرام ويأتي بعد انتهاء موسم الحج.

واعتمد التقويم نحو سنة ١٦ هـ، وبدأ العمل به من أول المحرم سنة ١٧ هـ، مع احتساب سنة الهجرة الموافقة لسنة ٦٢٢ م السنة الأولى للهجرة.

تراجم

محمد بن إسحاق (151هـ):

محمد بن إسحاق بن يسار المصلي، من مؤرخي الإسلام المتقدمين. له كتاب (السيرة النبوية) هذبها ابن هشام. توفي ببغداد.

إثراء

دعا القرآن الكريم إلى العناية بأحوال الماضين واستخلاص العظة والعبرة من أخبارهم. قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلِّمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: 9].

السُّنَدُ أو الإسناد: هو سلسلة الرواة الذين نقلوا الخبر.

المتن: هو الكلام (أو النص) الذي انتهى إليه السند.

وقد شرف الله عز وجل هذه الأمة وأكرمها بالإسناد على سائر الأمم، وجعله من خصوصياتها دون الملل الأخرى التي ليس في أيدي أهلها سوى صحف قد خلطوا بها أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما جاءهم به أنبياءهم وما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات. قال الإمام عبدالله بن المبارك رحمه الله: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

النبوية، وحين الفراغ من ترتيب الحديث وتبويب موضوعاته أفردت السيرة النبوية بأبواب منفصلة عُرفت بـ (المغازي والسُّير)، ولذا جاءت طريقة رواية أحداث السيرة متأثرة بطريقة رواية الحديث من حيث اعتماد الإسناد أساساً للرواية.

ويُعد علماء المدينة من أوائل من دَوَّن وكتب أحداث السيرة النبوية، إذ كانت المدينة مثوى النبي ﷺ وأصحابه الكرام، وأهلها أعرف الناس بأخبارهم، وقد برز من علمائها في السيرة: عروة بن الزبير (ت94هـ)، وأبان بن عثمان (ت105هـ)، ومن بعدهم محمد بن إسحاق (ت151هـ).

2- أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة:

مع اتساع الفتوح الإسلامية اتسع نطاق البحث التاريخي فدُوِّنت أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة، وظهر إخباريون متخصصون في جمع أخبار الماضين وأحوال الجاهلية وبدء حوادث الدعوة الإسلامية وما صاحبها من فتوحات، فازدادت المادة التاريخية عند المسلمين زيادة جوهرية، وأمكن فيما بعد تصنيفها ضمن أربعة أبواب؛ هي: أخبار الأمم الماضية، وأحوال العرب قبل الإسلام، والسيرة النبوية، والحوادث التاريخية للدول الإسلامية.

3- الرحلات والترجمة:

بعد أن هدأت حركة الفتوح، وإطمأن المسلمون في الأمصار الجديدة؛ نشط فريق من طلبة العلم إلى الرحلة والتنقل في أرجاء البلاد الإسلامية

تراجم

الخطيب البغدادي (392-463هـ):

أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين. اشتغل بتأليف الكتب، فزادت مصنفاته على الخمسين كتاباً، من أهمها (تاريخ بغداد) في أربعة عشر مجلداً.

ابن عساكر (499-571هـ):

علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ. مولده ووفاته في دمشق. له (تاريخ دمشق الكبير) يعرف بتاريخ ابن عساكر.

ابن كثير (701-774هـ):

هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر. حافظ مؤرخ فقيه. من كتبه (البداية والنهاية) 14 جزءاً في التاريخ، انتهى فيه إلى حوادث سنة 767 هـ.

ابن خلدون (732 - 808هـ):

هو عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، ولد بتونس عام 732 هـ، فيلسوف، مؤرخ، عالم اجتماع، باحث، ينحدر من أسرة عربية عريقة. اشتغل بالتدريس والخطابة والقضاء، ومارس العمل السياسي والإداري، ثم تفرغ لكتابة التاريخ، توفي بالقاهرة.

الفسيحة فشاهدوا عجائب البلاد وآثارها وتحدثوا إلى علمائها، فأدى ذلك إلى توثيق الحوادث التاريخية، ثم أسهم ازدهار حركة الترجمة في توثيق التدوين التاريخي، وذلك بنقل عدد من الكتب التاريخية عن اللغات الأخرى الأجنبية، إضافة إلى أنه صار في استطاعة المؤرخين أن يستفيدوا من العهود والوثائق الرسمية الصادرة من دواوين الدولة.

4- تواريخ المدن:

تأثر التدوين التاريخي - منذ القرن الثالث الهجري - بالتفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحولها إلى دويلات متعددة، فشاعت ظاهرة التدوين التاريخي غير الشامل، وظهرت تواريخ محلية (تواريخ مدن) وكتب تراجم وطبقات لعلماء كل إقليم، مثل كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت463هـ)، وكتاب (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت571هـ).

5- البعد الفلسفي:

عقب العدوان الصليبي على البلاد الإسلامية بين القرنين الخامس والسادس الهجريين، والهجوم المغولي وسقوط الدولة العباسية في بغداد سنة (656 هـ) في القرن السابع الهجري؛ ظهر بُعد آخر في الكتابة التاريخية عند المسلمين ينحو منحى فلسفياً عميقاً، فيتأمل الحوادث ويبحث في أسباب قيام الدول وعِلل سقوطها ومظاهر العمران فيها، وظهر ذلك لدى ابن خلدون في مقدمته الشهيرة لكتابه: (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).

وهكذا تطور علم التاريخ عند المسلمين وتفرع وازدهر وأثمر.



نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

إثراء



الطبري (224-310هـ):

محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر:
المؤرخ المفسر الإمام، له (تاريخ الرسل
والملوك) يعرف بتاريخ الطبري في 11
جزءاً، وهو من ثقات المؤرخين.

تنوعت مؤلفات التاريخ الإسلامي في الحقبة المبكرة، إذ برع كثير من المؤلفين المسلمين في تدوين جوانب متعددة من التاريخ الإسلامي، ومن أبرز تلك المؤلفات:

أ - تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت 310هـ)

يُعدّ محمد بن جرير الطبري قمة من قمم المؤرخين، حيث وضّح معالم التدوين التاريخي عند المسلمين بمؤلفه التاريخي الكبير (تاريخ الرسل والملوك)، وظل المؤرخون المسلمون يعتمدون كتابه في كل ما يتصل بالقرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

ويتألف الكتاب من قسمين كبيرين؛ أولهما يبحث في تاريخ ما قبل الإسلام، والثاني في تاريخ الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ حتى عام (302هـ).

برز في تاريخ الطبري أثر ثقافته محدثاً وفقهياً، فأسلوبه في التدوين جاء على منهج

علماء الحديث من حيث الحرص على الإسناد، وطريقته في عرض الروايات جاءت ملتزمة الحياد والدقة العلمية.

وقد اتبع الطبري في تنظيم مادة كتابه الأسلوب الحوли، إذ يجيء بالأخبار مرتبة على تعاقب السنين، وذلك فيما يتعلق بالتاريخ الإسلامي، أما في القسم الأول فقد رتب مادته على أساس الموضوعات.

ب - الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت 630هـ)

من أبرز المؤلفات التاريخية كتاب (الكامل في التاريخ)، في عدة مجلدات، وهو تاريخ عام منذ بدء الخليقة حتى عصره.

تراجم



ابن الأثير (555-630هـ):

أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ الإمام، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل وتوفي بها. من تصانيفه (الكامل في التاريخ) اثنا عشر جزءاً، بلغ فيه عام 629هـ، وأكثر من جاء بعده من المؤرخين اعتمد كتابه هذا.

اعتمد ابن الأثير التسجيل الحولي، وذكر الحوادث الصغرى وبعض الوفيات في نهاية كل سنة، أما الحوادث المهمة فيضع عناوينها ضمن السنة، ثم إنه لم يهمل الحوادث المحلية في كل إقليم، وأخبار الظواهر الجوية والأرضية من غلاء ورخص وقحط وأوبئة وزلازل.

ج - البداية والنهاية لابن كثير (ت 774هـ)

صنف ابن كثير مؤلفه (البداية والنهاية) فاعتنى فيه بنقد الروايات التاريخية وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها في ضوء قواعد المحدثين، ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين، وقد شغل مساحة كبيرة منه .

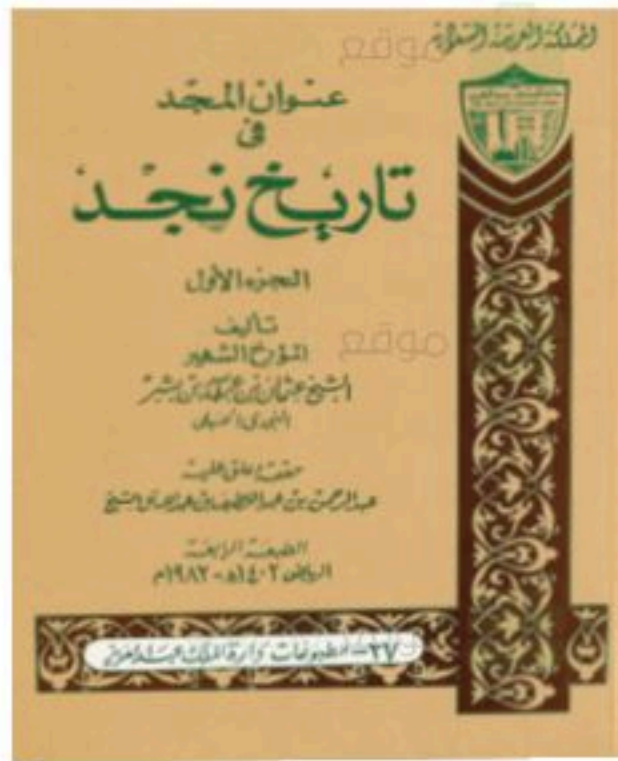
اعتمد ابن كثير التدوين الحولي في عرض مادته العلمية بدءاً من الهجرة النبوية، ويبدأ بالحوادث في حولياته وتختتم بالوفيات.

د - تاريخ ابن خلدون (ت 808هـ)

انتقل عبدالرحمن بن خلدون من مؤرخ إلى مفسر للتاريخ يتأمل الدورات الحضارية المتعاقبة فيرصد مظاهرها، وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها، ووضع نظريته في العمران البشري والاجتماع الإنساني ودونها في مقدمته الشهيرة لكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).



نسخة من مخطوطة تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر)



هـ - (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن بشر (ت 1290 هـ)

وهو في جزأين، ألفه المؤرخ عثمان بن عبدالله ابن بشر، تبدأ حوادثه بعام 850 هـ وتُختم بعام 1267 هـ. ويركز الكتاب في حوادث الدولة السعودية الأولى وما قبلها، وجزء كبير من حوادث الدولة السعودية الثانية.

إثراء

للمؤرخ عثمان بن بشر عدد من المؤلفات الأخرى، منها كتاب في علوم الفلك بعنوان (الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة) ألفه بطلب من الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية.



(نسخة مخطوطة محفوظة بدار الملك عبدالعزيز)



إثراء

التدوين الحولي:

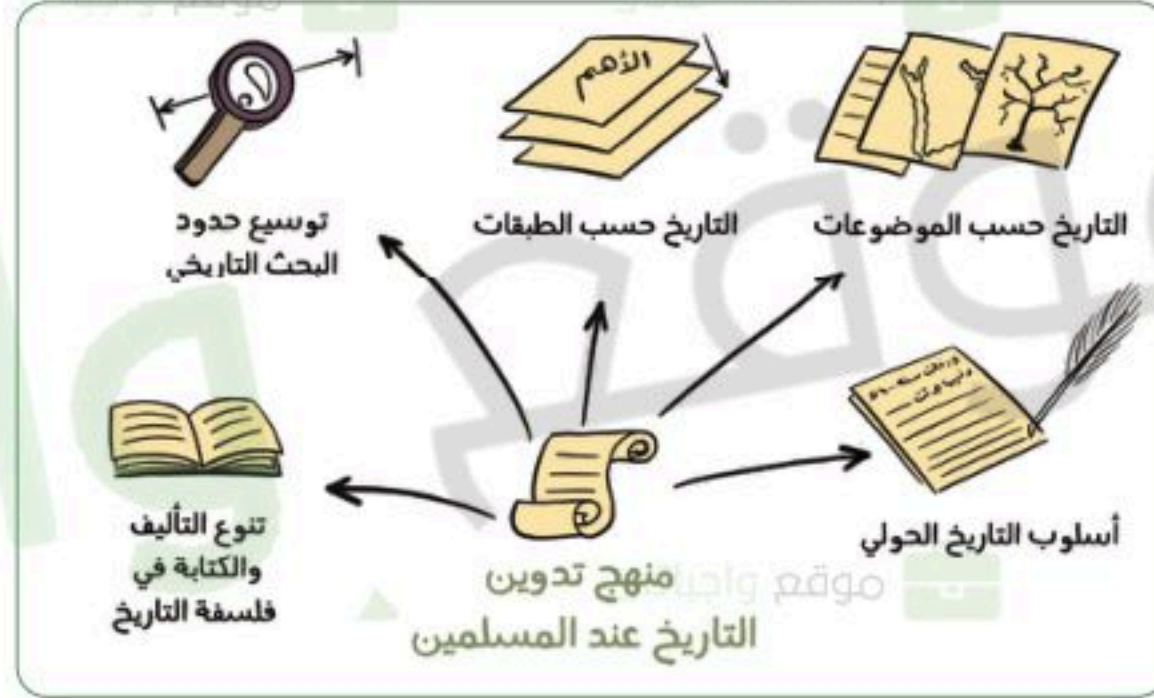
أو ما يعرف بالحوليات، وهو سرد الحوادث وفق السنوات سرداً متتابعاً.

مثال منهج التاريخ الحولي:

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومئة، وفي هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، وفيها وقع الطاعون بالشام، وفيها وقع بخراسان قحط شديد، وفيها غزا عبدالملك بن قطن عامل الأندلس أرض البشكنس وعاد سالمًا.

كتاب: الكامل في التاريخ لابن الأثير

عندما اشتغل المسلمون بكتابة التاريخ لم يقتصرُوا على محاكاة الأمم الأخرى التي سبقتهم إلى هذا الميدان، بل قدموا إنتاجاً متميزاً من حيث المادة أو الطريقة، فهم أول من ضبط الحوادث بالإسناد والتوقيت الكامل، واستعملوا مناهج مختلفة في عرض المادة التاريخية.



من أبرز تلك المناهج في تدوين التاريخ ما يأتي:

أ - منهج التاريخ الحولي:

وهو عرض الحوادث حسب تعاقب السنين مفتتحاً حوادث كل سنة بعبارة: (ثم دخلت سنة كذا)، وقد أبدع المؤرخون المسلمون في هذه الطريقة، وساعدهم على سهولة عرضها استمرار العهود الإسلامية وتواصلها.

ب - منهج التاريخ حسب الموضوعات:

عرف المسلمون منهج التاريخ حسب الموضوعات، مثل: تاريخ الدول، أو العصور، أو الخلفاء والسلاطين، كما برعوا في التاريخ حسب الأنساب.

ج - منهج التاريخ حسب الطبقات:

ابتكر المؤرخون المسلمون منهج التأليف حسب الطبقات، وهو منهج مرتبط بعلم

إثراء



مثال منهج التاريخ حسب الموضوعات

هذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء
أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة، من
عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى عهدنا هذا،
على ترتيب زمانهم الأول فالأول، وذكرت
في ترجمة كل منهم ما وقع في أيامه من
الحوادث المستغربة، ومن كان في أيامه من
أئمة الدين وأعلام الأمة.

كتاب: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

مثال منهج التاريخ الشامل

كان من زمن إسكندر بن فيليبس المقدوني
اليوناني، وذلك لأنه لما غلب على ملك
الفرس (دارا بن دارا) وأذل مملكته، وخرب
بلاده، واستباح بيضة قومه، ونهب حواصله،
ومزق شمل الفرس؛ عزم على ألا يجتمع
لهم بعد ذلك شمل ولا يلتئم لهم أمر.

كتاب: البداية والنهاية لابن كثير.

الطبقات

علم من علوم الحديث النبوي يقوم على
تقسيم الرجال الذين سمعوا الحديث من
طبقة سابقة لهم ثم رووه لرجال من
الطبقة التالية لزمانهم.

الحديث ارتباطاً وثيقاً، إذ إن تقسيم الطبقات جاء
نتيجة طبيعية لفكرة طبقة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
ثم طبقات من جاء بعدهم.

د - منهج التاريخ الشامل:

مدّ المؤرخون المسلمون حدود البحث
التاريخي فلم يقتصروا على النطاق الإسلامي؛
بل نظروا في تاريخ ما قبل الإسلام وكتبوا
عن تاريخ الأمم الأخرى، بل قدموا محاولات
لدراسة تاريخ الجنس البشري وبدء الخليقة،
مستلهمين فكرة التاريخ العالمي مما ورد في
القرآن الكريم من إشارات إلى الأمم السابقة
وقصة الخليقة.

هـ - منهج التاريخ الفلسفي:

نوع المؤرخون المسلمون التأليف في التاريخ
من سير وتراجم، وحوادث عامة وخاصة، وأنساب،
ونظم ونحوها، كما أنهم أول من كتب في فلسفة
التاريخ والاجتماع وتاريخ التاريخ، وكانوا في
ذلك ملتزمين مبدأ الصدق في القول والنزاهة
في الحكم شرطاً لكتابة التاريخ.



تراجم



فرانز فرديناند

أمير نمساوي ولد عام 1863م، تولى الحكم في الإمبراطورية النمساوية المجرية وعمره 12 سنة، قتل في سراييفو على يد عصابات صربية عام 1914م.

مهارة تفكير



يفكر الطلبة في حوادث كانت نتيجة
سبب مباشر.

الحل في الصفحة التالية

لقراءة التاريخ وكتابته أساليب متعددة، ومناهج متنوعة، ومع مكانة تلك المناهج والأساليب؛ فإن هناك أسساً عامة تعين القارئ للتاريخ أو الدارس على فهم الأحداث وتوسيع المدارك حيال تطوراتها. ومن هذه الأسس المتعلقة بمهارات التفكير عند قراءة التاريخ أو كتابته ما يأتي:

1- الأسباب والنتائج

يتضمن فهم أسباب الحوادث التاريخية عدداً من المهارات، مثل: تحديد الحوادث التاريخية، وتحليلها، وتقويم العلاقة بينها. لذا فإن السبب والنتيجة من الجوانب المهمة في قراءة حوادث التاريخ ومعرفتها. والمؤرخون يعتنون بموضوع السبب والنتيجة في كتابتهم للتاريخ؛ لأن ذلك يعطي مزيداً من المعرفة والحكم على الحوادث.

فعلى سبيل المثال نجد أن مقتل الأرشيدوق النمساوي فرانز فرديناند عام 1914م في سراييفو بالبوسنة والهرسك كان سبباً مباشراً في اندلاع الحرب العالمية الأولى.

2- الاستمرارية والتغيير على مرور الزمن

يؤدي هذا التفكير في استمرار الحوادث وتغيرها على مدى زمن معين إلى معرفة حركة التاريخ وتحليلها. ومن مهارات هذا النوع من التفكير استنتاج طبيعة الحوادث في مدة زمنية لتحديد ظاهرة الاستمرار والتغيير. فعلى سبيل المثال فإن القارئ لتاريخ الدولة السعودية منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري حتى اليوم يمكنه استنتاج حقيقة مهمة تتعلق بالاستمرار والتغيير هي عودة تأسيس الدولة السعودية عدة مرات. فعندما انتهت الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ عادت مرة ثانية عام 1240هـ، وكذلك عندما انتهت الدولة السعودية الثانية عام 1309هـ عادت مرة ثالثة عام 1319هـ.



مهارة تفكير



يفكر الطلبة في حوادث كانت نتيجة
لسبب مباشر.

- اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م : نتيجة اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند في مدينة سراييفو.

- فتح مكة عام ٨هـ : نتيجة نقض قريش وحلفائها صلح الحديبية والاعتداء على قبيلة خزاعة.

- اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م : نتيجة غزو ألمانيا لبولندا.

مهارة تفكير



قامت الدولة السعودية ثلاث مرات، يفكر الطلبة في أسباب عودتها واستمرارها.

الحل في الصفحة التالية

تعد استمرارية عودة الدولة السعودية حادثة تستحق التأمل من المؤرخ والقارئ للتاريخ من أجل معرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك، وهنا تظهر مكانة التحليل والاستنتاج لزيادة المعرفة التاريخية والخروج عن ظاهرة القراءة السطحية والعامة التي لا تقدم سوى ما هو مدوّن.

3- التقسيم التاريخي (التحقيب)

اعتنى المؤرخون بمسألة التحقيب، وهي تحديد عصور تاريخية للحوادث وفق تطورها وارتباطها؛ من أجل إبرازها من منظور زمني وربما مكاني من جهة، وتيسير فهمها بوصفها وحدة واحدة عند قراءتها من جهة أخرى. فالتاريخ الإسلامي مثلاً قُسم إلى عصور، هي: عصر صدر الإسلام، وعصر الدولة الأموية، وعصر الدولة العباسية، وعصر الدولة الأيوبية، وعصر الدولة المملوكية، والعصر الحديث. ومن المهم أيضاً الاستفادة من هذا المنهج لتقسيم حقب أقل زمناً من أجل التركيز فيها

أشار المؤرخ الفرنسي فليكس مانجان بعد انتهاء الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ - وكان معاصراً لذلك - إلى أن الدولة السعودية سوف تعود من جديد برغم مما حدث لها من تدمير للعاصمة الدرعية على يد الأعداء، وتحقق ذلك بعد أقل من سبع سنوات. فعلى ماذا يدل ذلك؟

لا شك أن قدرة المؤرخ على الاستنتاج والتوقع تبرز في الجواب عن مثل هذا السؤال.

في الدراسة، مثل تقسيم تاريخ المملكة العربية السعودية وفق عهود الملوك: عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وعهد الملك سعود بن عبدالعزيز، وعهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، وعهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وعهد الملك فهد ابن عبدالعزيز، وعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

4- المقارنة

من مهارات قراءة التاريخ وكتابته المقارنة بين الحوادث، ويكون ذلك بوصف حادثتين تاريخيتين أو أكثر في مدة واحدة أو مُدد مختلفة، ومقارنتها وتقويمها من

مهارة تفكير



قامت الدولة السعودية ثلاث مرات، يفكر الطلبة في أسباب عودتها واستمرارها.

- ثبات المبادئ والأسس التي قامت عليها ، وفي مقدمتها تطبيق الشريعة الإسلامية وتحقيق العدل.

- قوة قادة آل سعود وحكمتهم وتحملهم مسؤولية إعادة بناء الدولة لمصلحة الجميع.

- التفاف الأهالي حول قادتها وولائهم لهم.

- حاجة السكان إلى الوحدة والأمن والاستقرار بعد انتشار الفرقة والاضطراب.

- عمق جذور الدولة السعودية ومكانتها في المجتمع.

لذلك عادت الدولة السعودية بعد سقوطها، واستمرت لما حقته من وحدة وأمن واستقرار.

إثراء



سنة الرحمة

أصاب العالم بأسره وباء بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1337هـ (1919م)، وسمي هذا الوباء بالوفاة الإسبانية، مات على إثرها خلق كثير، واستدعى الملك عبدالعزيز بعض الأطباء من خارج المملكة لعلاج شعبه من هذا الداء، وخصص منزلاً لذلك، وعُولج كثيرون، ومات الآلاف، ومن بينهم الأمير تركي الابن الأكبر للملك عبدالعزيز.

أجل معرفة الترابط بينها والبحث عن أسبابها بمنظور مختلف عن الأسباب المباشرة. فعلى سبيل المثال عندما نقارن حوادث تاريخية مثل استعادة الإمام تركي بن عبدالله الدولة السعودية ودخول الرياض وتأسيس الدولة السعودية الثانية عام 1240هـ، واسترداد الملك عبدالعزيز الرياض عام 1319هـ؛ سنتبين لنا روابط كثيرة بين الحادثتين يمكن بها معرفة المزيد عن تاريخ الدولة السعودية، مثل قوة الدولة السعودية، وأثر الشخصيات من الأسرة المالكة (آل سعود) في الحوادث نفسها، وتحمل مسؤولية عودة الدولة السعودية لمصلحة الجميع، وكذلك الجانب الاجتماعي المتمثل في التفاف الأهالي حول الإمام تركي بن عبدالله والملك عبدالعزيز، وأثر المبادئ التي تقوم عليها الدولة السعودية في عودتها عدة مرات.

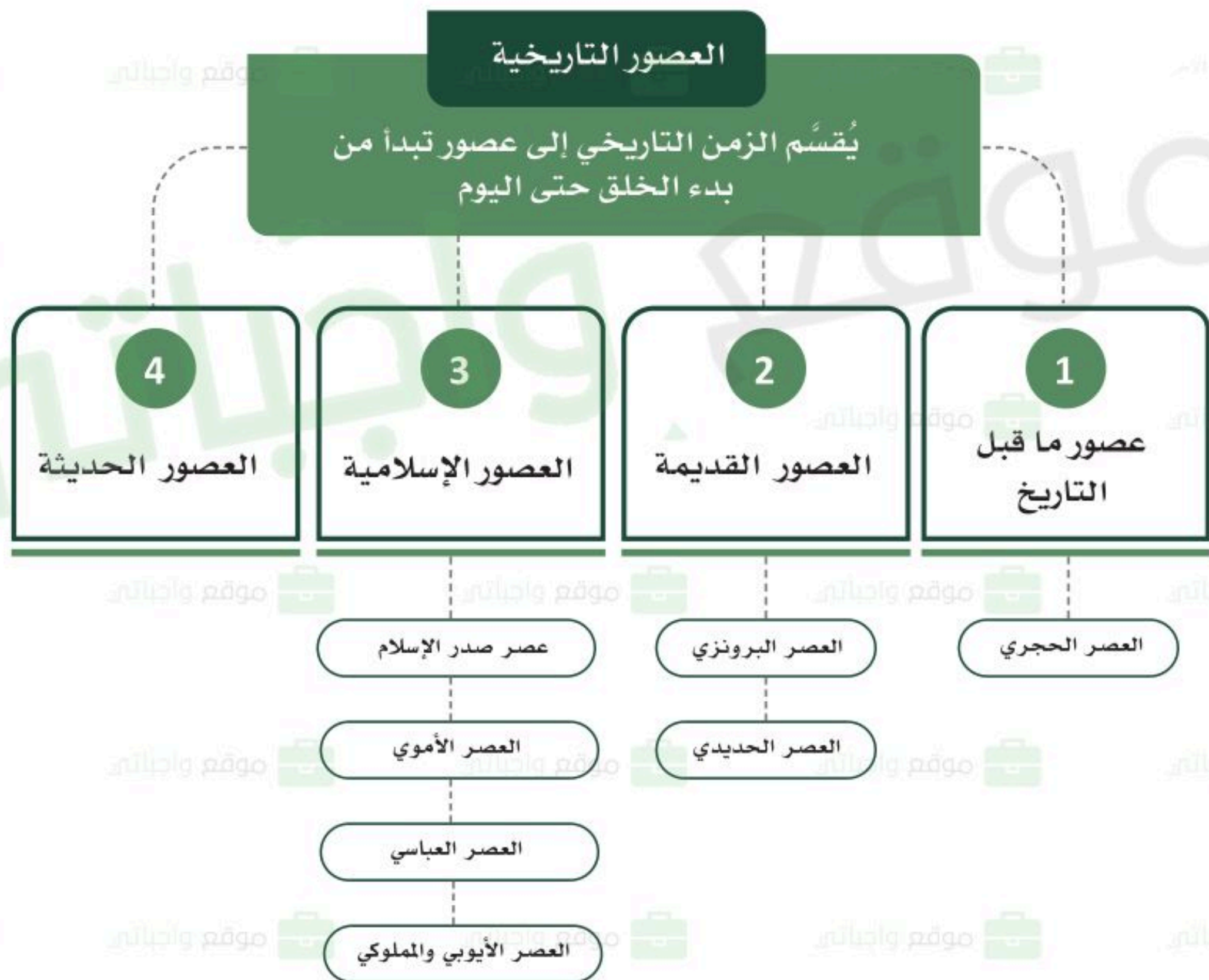
5- السياق

من المهارات المهمة في فهم النص التاريخي معرفة السياق العام للحوادث التاريخية، ولا سيما معرفة موقع حادثة ما من إطار تاريخي عام. والأهم من هذا هو أن يتمكن الباحث والقارئ من وضع حادثة ما في سياق أشمل وعام يرتبط بحوادث إقليمية أو دولية. فعلى سبيل المثال عندما يقرأ الباحث في حادثة (سنة الرحمة) التي اجتاحت فيها المملكة العربية السعودية عام 1337هـ وباء الحمى الإسبانية ومات الآلاف في أنحاء الوطن، هنا يستطيع الباحث والقارئ ربط هذه الحادثة بما هو أوسع منها، وهو انتشار الوباء نفسه في أنحاء العالم، وكان نتيجة للحرب العالمية الأولى.

6- التفسير التاريخي

في هذه المهارة يستطيع الباحث والقارئ أن يصف ويحلل ويقارن الحوادث ويصل إلى تفسير واضح لها من تفكيره، بناءً على معطيات الأدلة والمقارنة والوصف والتحليل. والتفسير الذي يطرحه الباحث يظل رأياً ولا يمكن أن يُعدَّ

حقيقة تاريخية؛ لأنه ربما كان لدى غيره رأي آخر في الحادثة بقراءة مختلفة للأدلة التاريخية وتحليلها ومقارنتها. لهذا يعد تفسير الحوادث التاريخية من الأدوات المهمة لقارئ التاريخ وكاتبه، فهو يزيد من المعرفة التاريخية ويوضح الحوادث إيضاحاً أفضل.





مصادر التاريخ الوطني

مصطلحات

الرقم المعياري:

أداة عصرية للتعريف بكتاب ما، يمكن بها معرفة عنوان الكتاب، والدار النشرة له، وبلد النشر، وتاريخ النشر، والمعلومات الجغرافية عنه، وهو أقرب إلى ما يعرف برقم الهوية للكتاب، وقد بدأ التفكير في ضرورة وجود رقم عالمي يحمله كل كتاب في أثناء المؤتمر الدولي الثالث لأبحاث سوق الكتاب وتنظيم تجارة الكتب، المنعقد في برلين عام 1966م.

وفي عام 1968م بدأ تطبيق نظام يعرف بـ (International Standard Book Number) ويعرف اختصاراً بـ (ISBN) للكتب غير العربية، ويعرف عربياً بـ (الرقم الدولي الموحد للكتاب)، واختصر إلى (ردمك)، واستعمل للمطبوعات العربية، وهو يتكون من عشرة أرقام، مقسمة إلى أربع مجموعات بينها شروط.

وطوّر هذا الرقم عام 2007م ليكون من ثلاثة عشر رقماً؛ فمثلاً صُنِفَ هذا المقرر الدراسي وسُجِّلَ برقم معياري مدوّن في الصفحة الداخلية بعد

الغلاف، وهو:

978-603-508-709-4.

978 رمز محدد من قبل الوكالة الدولية (ISBN).

603 رمز أعطي للمملكة العربية السعودية.

508 رمز أعطي لدار النشر، ويعطى للمؤلف رقم خاص به.

709 رقم للكتاب يختص بالناشر، أو المؤلف.

4 رقم التحقق، وهو رقم يُصدره البرنامج للتأكد من صحة البيانات المدخلة.

مصادر التاريخ الوطني:

هناك عدد من المؤسسات الوطنية التي يتوافر بها مصادر تاريخية عن المملكة العربية السعودية، من أبرزها ما يأتي:

مكتبة الملك فهد الوطنية

مؤسسة وطنية تُعنى بأعمال التوثيق للإنتاج الوطني المعرفي، وتوفر بأقسامها المختلفة مادة علمية للباحثين.

وجاءت فكرة تأسيسها عندما أراد الشعب السعودي التعبير عن فرحتهم بتولي الملك فهد ابن عبدالعزيز الحكم ببناء مَعْلَم تذكاري على نفقتهم؛ ليكون تحفة معمارية بالتعاون مع أمانة مدينة الرياض التي قدمت الأرض والإشراف الفني والمعماري.

وكان المبنى مصمماً ليكون مكتبة عامة، فوجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز تحويلها إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية؛ للحاجة إلى ذلك، وأسهم - حفظه الله - في إنشاء المكتبة وتجهيزها،



مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

مصطلحات



ديوي:

يعدّ نظام تصنيف ديوي العشري واحداً من أشهر نظم التصنيف الحديثة للمكتب، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً في المكتبات ومراكز المعلومات في العالم، ولا سيما المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية.

وقد وُضع هذا النظام الأمريكي (ملف ديوي 1851م - 1931م)، وكان يعمل مساعداً لأمين المكتبة، واكتسب من عمله خبرة ساعدته على اختراع هذا التصنيف، إذ قسّم العلوم إلى عشرة أقسام رئيسة يحمل كل منها رقماً بالمتات، وكل قسم يتفرع إلى عشر شعب تحمل كل شعبة منها رقماً بالعشرات، وكل شعبة قسمت إلى عشرة فروع. فمثلاً تاريخ المملكة العربية السعودية يحمل الرقم (956)؛ فالرقم 900 هو تصنيف تعلم التاريخ والجغرافيا، و56 خصص للمملكة العربية السعودية.

وتأتي هذه العناية من خادم الحرمين الشريفين باقتراح إنشاء مكتبة وطنية نتيجة لثراء معرفته وقراءاته الواسعة.

وقد وُضع حجر الأساس للمكتبة عام 1403هـ في حفل أقيم لذلك، وبدأت عملها في تسجيل كثير من الكتب والدوريات وفهرستها، والتجهيز لتسجيل الأوعية السمعية والبصرية وإيداعها عام 1414هـ.

ولمكتبة الملك فهد الوطنية مهمات عدة، منها:

- اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه وتعريفه.

- جمع كل ما ينشره أبناء المملكة داخلها وخارجها.
- جمع ما ينشر عن المملكة العربية السعودية.
- جمع الموضوعات الحيوية للمملكة العربية السعودية من كتب التراث والمخطوطات والمصورات النادرة والمطبوعات والوثائق.
- تسجيل ما يودع لديها وفقاً للأنظمة.
- إصدار البليوجرافيا الوطنية والفهارس الموحدة، وغيرها من أدوات التوثيق.

- إنشاء قواعد للمعلومات البليوجرافية.
- تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة والهيئات الحكومية.

- تقديم الخدمات المرجعية والإعارة للأفراد والأجهزة والهيئات الحكومية والخاصة.

أبرز مصادر التاريخ التي توفرها المكتبة:

- المخطوطات.
- الكتب.
- الصور.
- الصحف.
- الوثائق.

مهارة بحث



يزور الطلبة موقع مكتبة الملك فهد الوطنية، ويتعرفون الخدمات التي تقدمها المكتبة.



www.kfml.gov.sa

الحل في الصفحة التالية

مهارة بحث



يُزور الطلبة موقع مكتبة الملك
فهد الوطنية، ويتعرفون الخدمات
التي تقدمها المكتبة.



www.kfnl.gov.sa

- تقديم الخدمات المرجعية والإعارة للباحثين والأفراد والجهات المختلفة.

- إتاحة البحث والاطلاع على الكتب والدوريات والمخطوطات والوثائق والصور
والصحف.

- إعداد قوائم المصادر والإفادة عن موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه.

- تسجيل الإنتاج الفكري السعودي والإيداع النظامي للكتب والدوريات والمواد
غير المطبوعة.

- إصدار الأرقام المعيارية للكتب والدوريات، وإعداد الفهارس والبليوجرافيا
الوطنية.

- طلب المخطوطات والكتب النادرة للقراءة أو التصوير، وحجز الخلوات البحثية.

- تنظيم الزيارات ونشر البحوث والكتب ضمن إصدارات المكتبة.

إثراء

مركز الملك سلمان للترميم والمحافظة على المواد التاريخية:
يرمي مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى المحافظة على الوثائق والمخطوطات القديمة والاعتناء بها، من خلال الخدمات الفنية المساندة لمهمة الإدارة في حفظ الوثائق والمخطوطات المختلفة بـ (التعقيم والمعالجة والترميم والميكرو فيلم والتصوير الرقمي والتجليد).
ولا يقتصر عمل المركز على حفظ مقتنيات الإدارة فحسب، بل يتعداه إلى المحافظة على التراث الذي لدى المواطنين والمكاتب العامة والخاصة.

مهارة بحث

يزور الطلبة موقع دار الملك عبدالعزيز، ويتعرفون الخدمات التي تقدمها الإدارة.



www.darah.org.sa

الحل في الصفحة التالية



دار الملك عبدالعزيز بمدينة الرياض

دار الملك عبدالعزيز

جاء تأسيس دار الملك عبدالعزيز بموجب مرسوم ملكي صدر في الخامس من شهر شعبان عام 1392هـ، وذلك لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وتراثها، وتاريخ الدول العربية والدول الإسلامية بصفة عامة.

وتهدف الإدارة إلى تحقيق عدد من الأهداف، هي:

- توثيق المصادر والمعلومات التاريخية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية والعالمين العربي والإسلامي بجميع أنواعها، وجمعها وأرشفتها وإتاحتها للجمهور، بما فيها الوثائق، والكتب، والمخطوطات، والصور، والأفلام، والروايات، والصحف، والخرائط، والبرامج الرقمية، وغيرها.
- إعداد البحوث والدراسات في مجال عمل الإدارة، والقيام بأعمال النشر والترجمة، وتشجيع الباحثين في هذا المجال ودعم دراساتهم وبحوثهم وأنشطتهم.
- إقامة المعارض والمقتنيات، وعقد الندوات العلمية وجلسات العمل في مجال عمل الإدارة، وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة.
- إعداد البرامج والتطبيقات عن التاريخ والتراث الوطني والعربي والإسلامي.
- تنفيذ مبادرات التواصل والإعلام لنشر التاريخ الوطني والعربي والإسلامي.

مهارة بحث



يزور الطلبة موقع داره الملك
عبدالعزیز، ويتعرفون الخدمات التي
تقدمها الدارة.



www.darah.org.sa

تقدم الدارة خدمات متعددة، منها: نشر الكتب والبحوث، وتسجيل الروايات الشفهية، ورقمنة الأرشيفات، وإيداع الوثائق والصور والأفلام والمخطوطات، وإتاحة المواد التاريخية للباحثين، وإعداد قوائم المصادر والمراجع، وتقديم الخدمات البحثية والاستشارية، وترميم المواد التاريخية والمحافظة عليها.

مهارة تفكير

عُنيّت حكومتنا بالمحافظة على تاريخ أرضنا وأدبها وأثارها، فما سبب ذلك؟

الحل في الصفحة التالية

مهارة تفكير

تُعنى الدُول بالوثائق وترميمها وحفظها، فما السبب؟

الحل في الصفحة التالية



أرشف الوثائق التاريخية بدار الملك عبدالعزيز

- بناء شراكات فعّالة محلية وعالمية لتطوير البرامج البحثية المشتركة، وتبادل المواد التاريخية، وتعزيز التواصل، وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة.
- إنشاء القاعات التذكارية والمتاحف وإدارتها، وإدارة القصور الملكية التاريخية.
- المحافظة على المواد التاريخية بجميع أنواعها، بما في ذلك القيام بأعمال الترميم والتعقيم والمعالجة.
- تقديم المشورة والتدريب لمختلف الجهات الحكومية والخاصة والأفراد فيما يتعلق بالمعلومات والمواد التاريخية.

أبرز المصادر التاريخية الوطنية التي يمكن الحصول عليها في الدارة:

- الوثائق التاريخية.
- الكتب والدراسات.
- الصحف التاريخية.
- البحوث والمعلومات.
- التاريخ الشفوي.
- الصور والأفلام التاريخية.
- الخرائط التاريخية.
- المخطوطات السعودية.

مهارة تفكير



عُيّنت حكومتنا بالمحافظة على تاريخ أرضنا وآدابها وآثارها، فما سبب ذلك؟

لأنها تمثل ذاكرة الوطن وهويته وعمقه التاريخي والحضاري، وتوثق منجزاته وتراثه، وتعزز الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه، وتحفظ تاريخه للأجيال القادمة.

مهارة تفكير



تُعنى الدولة بالوثائق وترميمها وحفظها، فما السبب؟

لأن الوثائق مصادر تاريخية أصلية تحفظ ذاكرة الدولة، وتوثق أعمالها وأنظمتها وحقوقها وحوادثها، وتساعد الباحثين على معرفة الحقائق، كما يحميها ترميمها وحفظها من التلف والضياع.

مصطلحات



الوثائق:
أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، ولا يزال العمل الرسمي في حاجة إليها.

المحفوظات:
أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، وانتهت قيمتها العملية، وثبتت لها قيمة ثقافية تستدعي حفظها حفظاً دائماً.

المخطوطات:
هي الكتب المكتوبة بخط اليد قبل عصر الطباعة.

مهارة بحث



يزور الطلبة موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ويتعرفون أبرز أعماله.



www.ncar.gov.sa

الحل في الصفحة التالية

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

أنشئ المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في شوال من عام 1409هـ، ويتولى الإشراف على وثائق الدولة حفظاً وتنظيماً وتصنيفاً وإيداعاً، والمركز بمنزلة الأرشيف الوطني للمملكة العربية السعودية.

ويُعدّ المركز مرجعاً للأنظمة واللوائح التي صدرت في المملكة العربية السعودية، وقد أتاح المركز موقعاً إلكترونياً للبحث عن هذه الأنظمة والوثائق الرسمية والحصول على نسخة منها، ويمثل ذلك دعماً للجوانب الإدارية والاقتصادية، والعلمية.

أهداف المركز:

- إعداد اللوائح التنفيذية اللازمة لنظام الوثائق والمحفوظات، وتنفيذها بعد إقرارها.
- إعداد دليل تصنيف موحد للوثائق والمحفوظات، ودليل ترميز شامل لأجهزة الدولة.
- جمع الوثائق والمحفوظات، وفهرستها، وتصنيفها، وترميزها، وحفظها، وصيانتها، وتنظيم تداولها وفقاً لنظام الوثائق والمحفوظات.
- الإشراف والمتابعة الفنية لعمليات الحفظ في الأجهزة الحكومية، والعمل لحماية الوثائق والمحفوظات.

مهارة بحث



يُزور الطلبة موقع المركز الوطني
للوثائق والمحفوظات، ويتعرفون
أبرز أعماله.



www.ncar.gov.sa

من أبرز أعماله: إعداد اللوائح التنفيذية لنظام الوثائق والمحفوظات، ووضع دليل موحد لتصنيف الوثائق وترميزها، وجمع الوثائق وفهرستها وحفظها وصيانتها، وتنظيم تداولها، والإشراف على حفظها في الأجهزة الحكومية، وجمع الأنظمة واللوائح والاتفاقيات والمعاهدات، والتعاون مع الجهات المختصة لحماية الوثائق والمحافظة عليها.

- جمع الأنظمة واللوائح والتعليمات والاتفاقيات والمعاهدات.
- تحقيق التنسيق والتكامل مع الأجهزة المعنية بالوثائق والمحفوظات في المملكة، وتبادل الخبرات والمعلومات معها.
- تحقيق التعاون في مجال الوثائق والمحفوظات مع الأجهزة المختصة دولياً.
- الإشراف على إتلاف المحفوظات والوثائق التي يتقرر إتلافها بموجب اللائحة الخاصة بذلك.

إشراف

الوثيقة

هي الأوعية التي تحتوي على معلومات تتعلق بأعمال ومصالح الدولة، سواء نتجت هذه الأوعية عن عمل من أعمال أجهزتها أو عن سواها ، مادام أن الأمر يقتضي حفظها للحاجة إليها أو لقيمتها

فئات الوثائق

الوثائق والمحفوظات الإدارية
هي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالأعمال الإدارية

الوثائق والمحفوظات المالية
هي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالأمور المالية

الوثائق والمحفوظات التخصصية
هي الوثائق والمحفوظات الخاصة المتعلقة بالنشاط الأساسي للجهاز

ncar NATIONAL CENTER FOR ARCHIVES & RECORDS **ncar_ksa** www.ncar.gov.sa

أبرز مصادر التاريخ التي يمكن الحصول عليها في المركز:

- للأفراد والمؤسسات: الوثائق والأنظمة واللوائح.

- للجهات الحكومية: الوثائق الإدارية والمالية والتخصصية، والمحفوظات، والأنظمة، واللوائح.



تقويم الوحدة الأولى

تقويم الوحدة الأولى

1 ما الأساس الذي تقوم عليه فكرة التاريخ؟

تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته، وما ينشأ عن ذلك من حوادث وإنجازات أسهمت في صقل مدارك البشرية وإثراء تجاربها.

2 يعد التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، كيف يكون ذلك؟

يسهم التاريخ في بناء شخصية الإنسان، وتشكيل ثقافته، وتحقيق وعيه بذاته، والتخطيط لمستقبله، كما أنه ذاكرة الأمم والشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها.

3 تعد من المصادر التاريخية الأولية:

الوثائق



الكتب الحديثة



الصحف الرقمية



4 اشرح كيف يمثل كتاب عروة بن الزبير في (المغازي والسير) بالنسبة لمصادر تاريخ السيرة النبوية؟

يعد كتاب عروة بن الزبير من المصادر التاريخية الأولية الأصلية للسيرة النبوية؛ لأن مؤلفه قريب العهد بعصر الرسالة، وكان من أوائل من صنفوا في المغازي والسير.

تقويم الوحدة الأولى

5 يفسر الطلبة سبب عناية المسلمين بالتدوين التاريخي.

عني المسلمون بالتدوين التاريخي من أجل الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى في الإدارة والسياسة المالية عند بناء دولتهم الجديدة، وحفظ تلك التجارب في مدونات وكتب.

6 لتدوين السيرة النبوية نتائج عديدة، ما أبرزها؟

من أبرز نتائجه حفظ أخبار حياة الرسول ﷺ منذ مولده ومبعثه وهجرته إلى بعثته ومغازيه ووفاته، وظهور كتب المغازي والسير التي اعتمدت الإسناد، واتخاذ الهجرة أساساً لتقويم ثابت ساعد على تحديد السنوات بالأرقام، ومعرفة أحوال الأمم الماضية الواردة في القرآن الكريم.

7 من مناهج تدوين التاريخ المبكرة عند المسلمين:

☐ منهج التاريخ الفلسفي

☐ منهج التاريخ الحديث

☒ منهج التاريخ القديم

8 يعلّل الطلبة تحول التدوين التاريخي عند المسلمين إلى التركيز في تاريخ المدن؟

بسبب التفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحولها إلى دويلات متعددة؛ فانتشر التدوين التاريخي غير الشامل، وظهرت تواريخ المدن والتراجم الخاصة بعلماء كل إقليم.

9 استعمل بعض المؤرخين المسلمين الجانب الفلسفي في كتابة التاريخ منذ القرن الخامس الهجري، ما السبب في رأيك؟ مع ذكر مثال لذلك.

بسبب العدوان الصليبي على البلاد الإسلامية وسقوط الخلافة العباسية فتأمل الحوادث وأسباب قيام الدول وسقوطها مثال ذلك بن خلدون في مقدمة الشهيرة (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب)

تقويم الوحدة الأولى

يحدد الطلبة نوع منهج التدوين التاريخي (الحولي - الموضوعي - الفلسفي) للنصوص الآتية:

10

نوع منهج التدوين التاريخي	النص التاريخي
..... حولي	«حوادث سنة 1241هـ: ثم دخلت السنة إحدى وأربعين ومئتين وألف، وتركى بن عبدالله رحمه الله في الرياض، وبلدان نجد كلها سامعة مطيعة، وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة». (عنوان المجد في تاريخ نجد) عثمان بن عبدالله بن بشر
..... موضوعي	«وفي سيرة الملك عبدالعزيز في نصف قرن مضى، سيرة أمة تحولت من الركود إلى النشاط، ومن الفتنة إلى الألفة، ومن نزعات العصية الجاهلية والفوضى إلى الإيمان والنظام». (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) خيرالدين الزركلي
..... الفلسفي	«أنشأت في التاريخ كتاباً... سلكت في ترتيبه وتبويبه مسلكاً غريباً، واخترعته من بين المناحي مذهباً عجيباً، وطريقة مبتدعة وأسلوباً، وشرحت فيه من أحوال العمران والتمدن وما يعرض في الاجتماع الإنساني من العوارض الذاتية». (المقدمة) عبدالرحمن بن خلدون

تقويم الوحدة الأولى

11 من خلال دراستك لأهداف دارة الملك عبدالعزيز وأنشطتها، ما أبرز أوعية المعلومات التي يمكن الاستفادة منها لدى الدارة؟

من أبرزها: الوثائق التاريخية، والكتب والدراسات والصحف التاريخية، والبحوث والمعلومات، والتاريخ الشفوي، والصور والأفلام التاريخية، والخرائط التاريخية، والمخطوطات السعودية.

12 ما الذي تشتمل عليه الوثائق الحكومية؟ وما علاقة تأسيس المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بذلك؟

تشتمل الوثائق الحكومية على الوثائق الإدارية والمالية والتخصصية، والمحفوظات، والأنظمة واللوائح والتعليمات والاتفاقيات والمعاهدات. وقد أسس المركز الوطني للوثائق والمحفوظات للإشراف على وثائق الدولة، وجمعها وفهرستها وتصنيفها وترميزها وحفظها وصيانتها وتنظيم تداولها وحمايتها من التلف والضياع.